



مطالبات الأهالي بإسقاط النظام وثقتهم بالنصر لم تتزحزح، والمطالبات بتدويل الملف السوري مستمرة ، هذا في حين رست سفنُ روسية على الشواطئ السورية :

شهدت حلب خروج مظاهرات حاشدة لأحرار حلب في أحياط الجديدة - صلاح الدين - البليرمون - سيف الدولة وريف حلب الشمالي - مارع - عنдан - الأتارب - حريتان - أحتميلات - أخرىن وغيرها هتفت بإسقاط النظام وحرية الشعب ونددت ببعثة الدول العربية وحيث حمص العدية وجبل الزاوية فهاجمها الشبيحة والأمن بالقوة لتفريقهم بالإضافة إلى اعتقالهم ومطاردتهم، كما قام أحرار تل رفعت ودير جمال وحيان وعنдан بقطع الطريق الدولي رداً على الحملة الأمنية الشرسة على مدينة إعزاز، حيث شهدت حملة مداهمة واعتقالات واسعة وتكسير للبيوت والمتاحف، بالإضافة إلى منطقة مارع التي شهدت نفس الأحداث المؤلمة، فيما تم اعتقال عدد من الأهالي بينهم مفتش بالهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، كما تم إطلاق نار كثيف في عدة أحياط.

ومن جانبه قام وفد اللجنة العربية بزيارة خاطفة أقل من 10 دقائق لمدينة عندان وغيرها من الأحياء نتيجة التنسيق النظمي لتحركاتهم وسيرهم.

دمشق وريفها :

خرجت مظاهرات حاشدة في الميدان وشارع خالد بن الوليد وهي الشويكة وكفرسوسة وقدسيا والقابون والزاهرة وسقبا - الغوطة الشرقية : عين ترما - حزة - كفربطنا - جسرين - حمورية - زملكا وحرستا وداريا وعرقوب ومعضمية الشام والقدم وبرزة رغم الانتشار الأمني هتف المتظاهرون فيها للمدن الجريحة وإسقاط النظام وطالبو بتدويل الملف السوري، فيما لا زالت بعض الأحياء مواصلة لإضراب الكرامة حتى كتابة هذا الخبر.

وفي هذا السياق يذكر أن الانتشار الأمني عمّ أغلب المناطق بالإضافة إلى تمركز القناصة على الأسطح وإطلاق الرصاص عشوائياً ومحاجمة المتظاهرين ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى.

كما قامت المليشيات الأسدية باقتحام حي بربة وتحويل مبني الخدمات إلى ثكنة عسكرية، بالإضافة إلى تكثيف العناصر الأمنية على بعض الطرق لتفتيش جميع المارة والهويات وتوقيف السيارات وتفتيشها بدقة بحثاً عن ناشطين.

كما تم رصد تحليق الطيران الحربي على سماء بعض الأحياء، وقامت القوات الأسدية بقصف مضايا والزبداني بالدبابات مما أدى إلى سقوط عدد من المنازل تحت الدمار وعدد من الجرحى بينهم نساء.

وفي حالة من درجة ضمن قضايا الإجرام في البلد: منع الطاقم الطبي التشيحي علاج أحد المصابين برصاص الأمن، وهو بحالة حرجة في مشفى تشرين، بل بادره الممرضون بالضرب وهو على مشارف الموت، في حين أخرجوا أهله الذين زاروه وهو بهذه الحالة!.

اللاذقية:

حلق الطيران الحربي فوق سماء اللاذقية، كما شُوهدت سيارات شحن تخرج من بوابة المرفأ المطلة على الكورنيش الجنوبي محملة آليات عسكرية مغطاة بقمash أصفر اللون ومنها رمادي واتجهت إلى خارج المدينة.

فيما خرج طلاب مدرسة عدنان المالكي في مظاهرة في حي بستان الصيداوي وكذا مدارس أخرى طالبوا فيها بإسقاط النظام وهتفوا للحرية وحملوا أغصان الزيتون وحيوا كل المحافظات، وقام أمن الاحتلال الأسدية والشبيحة بشن حملة اعتقالات عشوائية في حي مشروع الصلبية بالقرب من مدرسة ملحق هانبو للبنات ، طالت العديد من المارة مع التعدي عليهم بالضرب قبل وبعد ادخالهم إلى السيارات المنتشرة في الشارع بكثرة، كما قام الأمن بمحاصرة بعض المدارس تحسباً لخروج مظاهرات في المنطقة.

إدلب:

ترافق وصول لجنة المراقبين العرب إلى إدلب مع عودة اتصالات الجوال بعد انقطاع دام شهرين وتوجهت إلى قرى احسم وأبديتا ومرعيان في جبل الزاوية ورافقتها سيارات الأمن لمنع اقتراب أي من الناشطين، إلا أنهم دخلوا إلى بيوت بعض الشهداء والمنازل التي تعرضت للقصف في إبديتا ومنها بيت العقيد رياض الأسعد قائد الجيش السوري الحر، وأنباء ذلك انشق الرائد مناع الأسعد من قرية إبديتا بحضور اللجنة وقام بعض الشبيحة بإطلاق النار في إبديتا لتخريب عمل اللجنة واصطحبوها إلى دبابات تم إخفاوها في أحد المستودعات الزراعية وأخرى خلف بعض المنازل، وفي احسم قام أحد الشبيحة بضرب أحد مرافق اللجنة من الأطباء على رأسه لتشويه صورة الأهالي أمام اللجنة.

وكانت قد انطلقت مظاهرات هائلة في بسامس - بلشون - ألبين كفرنبل - كفرعويد - جبل الزاوية - حاس - التمانعة - بلدة التح - جرجناز - كفروما - أريحا - الهبيط - معرة حرمة - ريف معرة النعمان - كفرلاتة - سراقب - سرمين - بنش - كللي - كفر دريان - حزانو نادوا بإسقاط النظام وهتفوا للحرية والشهداء والمدن الجريحة، رغم انتشار القناصة ومحاصرة الأمن لبعض الأحياء.

درعا:

هذا هو اليوم التاسع والعشرون من إضراب الكرامة وحوران مستمرة فيه دون توانٍ ولا كلل ولا ملل، رغم قطع التيار الكهربائي عن أغلب بلدات حوران، بينما خرجت مظاهرات حاشدة رغم البرد الشديد والحرصار الأمني في حوران ودرعا البلد والمقطة والسعاري والسد وخربة غزالة وطفس ونامر وبصري الحرير والمليحة الشرقية والحرارة وانخل والنعيمة ونمر والحراك والطيبة وجبار والغرية الشرقية وجاسم وصيدا ونووى واليادودة وعلماء وداعل وبصري الشام والصنمين نصرة للمدن السورية المنكوبة ومطالبة بإعدام بشار وإسقاط جميع أركان نظامه وطالبوا الجامعة العربية بتدويل الملف

السوري، قام الأمن بتفريق بعضها بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع وشن حملة اعتقالات ومداهمات للمتظاهرين. فيما وردت أنباء عن انشقاق عناصر من على حاجز بصرى الحرير - مليحة العطش بالإضافة إلى وقوع انشقاقات كبيرة الليلية الماضية في صفوف قوات الجيش السوري في عدة أماكن من درعا كان أكبرها في مدينة داعل وبلدي تسييل واستشهاد أحد المواطنين، كما تم رصد تحليق طيران حربي على سماء بعض المناطق، وإطلاق نار كثيف من عدة حواجز أمنية، وكانت القوات الأمنية مستمرة في حصارها للصنبمين وسط اعتقالات جماعية واسعة.

حماة:

حلقت طائرة مروحية على سماء حماة، وفي الوقت الذي لا زالت بعض المناطق مستمرة في إضراب الكرامة خرجت مظاهرات حاشدة في بعض مدارس البناء وهي القصور وهي الحميدية وهي الفراية وباب القبلي وطريق حلب وهي العليليات وهي الشيخ عنبر والبياض والجلاء والتعاونية والوادي وهي كازو وهي جنوب الثكنة وطريق مصياف وكفر زيتا واللطمانة وكريناز وعقرب وحلفانيا وطيبة الإمام وصوران نادوا بسحب المبادرة العربية وتدويل الملف السوري، كما هتفوا للمدن المحاصرة وإسقاط النظام.

طرطوس:

على ميناء طرطوس رست السفن الحربية الروسية، والشبيحة والقوات الأمنية شنت حملة اعتقالات على حي الملعب البلدي كانتقام من أهالي الحي حيث خرجت مظاهرات طلابية في المنطقة، كما تمت إزالة صورة الشبيح وأبوه من مفرق حي السجن بعد تكسيرها من قبل الأحرار.

حمص:

12 شهيداً بينهم طفل وامرأة وشخص تحت التعذيب قضوا نحبهم نتيجة مناهضتهم للنظام، حيث قصفت القوات الأسدية عدة أحياء في حمص منها: كرم الزيتون بالنار الكثيف والقذائف، كما دوت انفجارات ضخمة في المنطقة، ما أدى إلى احتراق بعض المنازل وسقوط عدد من الشهداء والجرحى والاعتقالات طالت عدداً من النساء، فيما كانت القذائف المسمارية قد ملأت الشوارع وأزيز الرصاص اخترق حاجز الصوت ولم يستطع أهالي الحي تشييع الشهداء وإخلاء الجرحى والوضع الإنساني مزرٍ للغاية.

كما تعرض حي دير بعلبة أيضاً لإطلاق نار كثيف ودوي عدة انفجارات أدى إلى سقوط شهيدين والعديد من الجرحى. وكان الأهالي قد خرجن في مظاهرات حاشدة في كل من: الملعب - تيرمعلة - القصیر - باب السبع - وادي العرب - الخالدية - الوعر - دير بعلبة - كرم الشامي - تدمر - باب هود - الصفصافة نادوا بإسقاط النظام وطالبو بالحماية الدولية وتدليل الملف السوري.

من جانب آخر:

قالت اللجنة الوزارية العربية المكلفة بملف سوريا إن الأمم المتحدة ستدرس المراقبين العرب، في حين خالص تقرير بعثة المراقبين إلى أن نظام بشار الأسد لم يطبق التزاماته إلا جزئياً، لكنه تحدث أيضاً عن مضaiقات من المعارضة. فيما شكّ خبراء في استقلالية عمل لجنة المراقبين الدوليين في سوريا.

قائمة الشهداء – بإذن الله – :

نقلت الهيئة العامة للثورة السورية ارتفاع حصيلة شهداء اليوم إلى 20 شهيداً معظمهم في حمص بينهم طفلاً وامرأة واثنان تحت التعذيب سقطوا برصاص الأمن السوري:

حمص : 12 بينهم طفل وامرأة وشخص تحت التعذيب على يد الأمن .

ريف دمشق : 4 بينهم مجند رفض إطلاق النار على المتظاهرين.

ادلب : 2

دير الزور : 1

درعا : 1 عسكري معتقل استشهد تحت التعذيب

ممدوح عبد السلام بكور / 22 عام / حمص - تلبيسة / تحت التعذيب

محمد الطياوي / حمص - الخالدية

زياد الناصر / حمص - الخالدية

محمد عبد الرحمن عابد / حمص - دير بعلبة

محمد هلال الصوان / حمص - دير بعلبة

أسامة خلف العايد / دير الزور / الطيانة

محمد عبد الحميد السوقي / حمص - كرم الزيتون

الطفل فراس البويساني / حمص - كرم الزيتون

علي مصطفى برهان / ريف دمشق - الزبداني

أحمد خليل / ادلب - كنصفرة

عمر عبد العزيز حج محمد / ادلب

أيمن سليمان زينة - 24 عام / ريف دمشق - كناكر

حسن ياسين رمضان / 20 عام / دوما - ريف دمشق

هيثم الزين / ريف دمشق - الزبداني

سيف الدين نور الدين الزهوري / حمص - القصير

أحمد محمود الأطرش / حمص - دير بعلبة

عبد المولى شحادة / حمص - دير بعلبة

جمال البخيت / 42 عام / حمص - عشيرة

أمينة الخالد / حمص - دير بعلبة

الشهيد العسكري حيان جمال الصلاحات الحاج علي / درعا - خربة غزالة - تحت التعذيب في حمص حيث يخدم.

المصادر: